

صادرات مصر الزراعية فى اختبار الحرب

8.5 ملايين طن تواجه تحديات الشحن.. وتوقعات بزيادة أسعار الحبوب 30%

وتكاليف إنتاج الأسمدة ونحن دولة مصدرة للأسمدة خاصة الأسمدة النيتروجينية والأمويا السائلة بما سيؤثر على تكاليف تصديرها وإنتاجها وشحنها للتصدير، هناك أيضا ارتفاع تكاليف الشحن البحرى والتأمين بما سيؤثر على صادراتنا من المواد والفراولة والبصل والثوم والبطاطس والبرمان ومختلف أنواع الخضراوات والورود إلى المنطقة الأوروبية، كما سيؤثر إغلاق مضيق هرمز على صادراتنا الزراعية إلى قطر والبحرين والإمارات وعمان ولا يتبقى إلا بعض موانئ البحر الأحمر والمتوسط المتجهة إلى الأردن والسعودية وسوريا ولبنان، بل وربما تآثر أيضا الصادرات إلى سوريا ولبنان وإسرائيل خاصة الأغذية المجمدة والمعلية والمصنعة بسبب الحرب وإغلاق الموانئ لهذه الدول المطلة على البحر المتوسط بعد أن طالت الصواريخ الإيرانية قبرص فى شرق البحر المتوسط.

أما عن الواردات فمصر تستورد نحو ٦٥٪ من غذائها الاستراتيجى كلفتها العام الماضى نحو ١٧ مليار دولار لاستيراد القمح والذرة الصفراء وزيت الطعـام والـفـول والمـدس والـزبدية البـقـرى واللحوم المجمدة والمبردة والبطازجة والسكر، وقد قفزت أسعار الزيوت بعد مرور ثلاثة أيام فقط على بداية الحرب عالميا بعد فترات من الانخفاض ومتوقع ارتفاع أسعار العالمية ارتفاع أسعار كافة السلع الغذائية والحبوب بنسب قد تصل إلى ٢٠٪، إذا طالت الحرب وتسببت فى وصول سعر برميل البترول إلى ١٠٠ دولار بما سيعرف أسعار تصدير وتكاليف الإنتاج مختلف صنوف الغذاء والمبيدات والشحن البحرى والجوى ومبالغ التأمين على الشحنات كخطر حرب، وتتوقع بارتفاع أسعار العالمية ارتفاع أسعار كافة السلع الغذائية والحبوب بنسب قد تصل إلى ٢٠٪، إذا طالت الحرب وتسببت فى وصول سعر برميل البترول إلى ١٠٠ دولار بما سيعرف أسعار تصدير وتكاليف الإنتاج مختلف صنوف الغذاء والمبيدات والأسمدة ومشمعات البلاستيك المصنعة من البولى إيثيلين أحد المنتجات البترولية والمستخدمة فى إنتاج الصوبات الزراعية أو الحقول المفتوحة أو التغليف والتغطية وغيرها.



كما أوقفت قطر أكبر مصدر عالمى للغاز بعد روسيا محطة إساءة الغاز وأوقفت السعودية استخراج البترول فى تلك الأسواق استدعى التنسيق القووى بين الوزارات المعنية لطرح جزء من المنتجات الزراعية المطازجة فى السوق المحلية، بما يضمن عدم تعرض المصدرين لخسائر نتيجة التغيرات التى تشهدها حركة التجارة الدولية.

أكد الدكتور نادر نور الدين أستاذ المياه والأراضى بكلية الزراعة جامعة القاهرة أن ارتفاع أسعار البترول ونسبة ٨٪، ووصل سعر البرميل إلى ٨٢ دولارا بدلا من ٦٧ دولارا قبل حرب إيران وارتفعت أسعار الغاز الطبيعى بنسبة ٥٪، بسبب إغلاق مضيق هرمز الذى يمر منه ٢٠٪، من تجار البترول العالمى ومشتقاته.

وأوضح البيان الصادر عن الاجتماع بأن تراجع الطلب فى تلك الأسواق استدعى التنسيق القووى بين الوزارات المعنية لطرح جزء من المنتجات الزراعية المطازجة فى السوق المحلية، بما يضمن عدم تعرض المصدرين لخسائر نتيجة التغيرات التى تشهدها حركة التجارة الدولية.

أكد الدكتور نادر نور الدين أستاذ المياه والأراضى بكلية الزراعة جامعة القاهرة أن ارتفاع أسعار البترول ونسبة ٨٪، ووصل سعر البرميل إلى ٨٢ دولارا بدلا من ٦٧ دولارا قبل حرب إيران وارتفعت أسعار الغاز الطبيعى بنسبة ٥٪، بسبب إغلاق مضيق هرمز الذى يمر منه ٢٠٪، من تجار البترول العالمى ومشتقاته.



التصدير، لضمان سرعة التعامل مع المستجندات واتخاذ الإجراءات المناسبة وهفاً لطبيعة كل قطاع.

وأوضحت أن التحرك يجرى عبر عدة محاور متوازية، تشمل دراسة البدائل اللوجستية المتاحة، وفى مقدمتها التحول إلى الشحن البحرى أو البرى بحسب طبيعة كل سوق، إلى جانب إتاحة مسارات تنظيمية وتجارية مرنة لإعادة توجيه الكميات المتأثرة والتوسع فى قنوات التداول المختلفة.

ودعت الوزارات الشركات المصدرة إلى التواصل المباشر مع الجهات المختصة بكل وزارة لعرض أية معوقات، تمهيدا للتعامل الفورى معها وتقديم الدعم الفنى والإجرائى اللازم، عبر هيئة الرقابة على

التصدير، لضمان سرعة التعامل مع المستجندات واتخاذ الإجراءات المناسبة وهفاً لطبيعة كل قطاع.

وأوضحت أن التحرك يجرى عبر عدة محاور متوازية، تشمل دراسة البدائل اللوجستية المتاحة، وفى مقدمتها التحول إلى الشحن البحرى أو البرى بحسب طبيعة كل سوق، إلى جانب إتاحة مسارات تنظيمية وتجارية مرنة لإعادة توجيه الكميات المتأثرة والتوسع فى قنوات التداول المختلفة.

ودعت الوزارات الشركات المصدرة إلى التواصل المباشر مع الجهات المختصة بكل وزارة لعرض أية معوقات، تمهيدا للتعامل الفورى معها وتقديم الدعم الفنى والإجرائى اللازم، عبر هيئة الرقابة على

تقرير - نغم هلال

فى ظل الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران، تواجه الصادرات المصرية الزراعية تحديات كبيرة، فى ذات الوقت تستورد مصر كميات ضخمة من السلع الغذائية الأساسية لسد الاحتياجات المحلية.

وتعكس التطورات الجارية احتمالات اضطراب سلاسل الإمداد وارتفاع تكاليف الشحن والتأمين، ما قد يؤثر على أسعار الغذاء فى الأسواق المحلية والدولية.

وتعد الصادرات الزراعية المصرية جزءًا مهمًا من الاقتصاد، حيث وصلت الكميات المصدرة إلى نحو ٨.٥ مليون طن حتى نهاية ٢٠٢٥، مع استمرار تصدير المواد والبطاطس والبصل قائمة الصادرات، مقارنة بالسنوات السابقة التى شهدت مستويات قياسية فى الصادرات بزيادة مطردة على مدار العقد الماضى.

على الجانب الآخر، تعتمد مصر بشكل كبير على الواردات لتغطية احتياجاتها من الحبوب والمواد الغذائية الأساسية، وفى أواخر ٢٠٢٥ استوردت البلاد نحو ٤.٩ مليون طن قمح و٤.٢ مليون طن ذرة صفراء و٢.١ مليون طن فول الصويا لضمان الأمن الغذائى، وسط مخاوف من تقلبات الأسعار العالمية نتيجة التوترات الإقليمية.

لا شك أن إغلاق مضيق هرمز له تأثير كبير على أسعار الوقود ومدخلات الإنتاج الزراعى كالأسمدة، وهناك تحد كبير يواجه السوق المصرى وهو قدرته على امتصاص صدمات محتملة فى الأسعار وتحقيق توازن بين الحفاظ على تدفقات التجارة واستقرار الأمن الغذائى.

وأعلنت وزارات الزراعة والاستثمار والتأمين، تكثيف التنسيق المشترك لتابعة تداعيات غلق المجال الجوى فى عدد من الدول على حركة الصادرات المصرية، خاصة الحاصلات الزراعية سريعة التلف.

وأكدت الوزارات أن أجهزة الدولة تتابع الموقف على مدار الساعة بالتنسيق مع الجهات المعنية وممثلى المجالس التصديرية والشركات العاملة فى قطاع

عشوائية اختيار قيادات التعليم المحسوبة أساس التوظيف.. ولا بد من تطبيق معايير محددة



د. عاصم حجازى



د. تامر شوقى

كتب - صلاح شرابى:

شهدت المديرية التعليمية خلال الفترة الماضية حالة من الجدل بشأن اختيار القيادات التعليمية، سواء القرارات الوزارية بتعيين مديرى المديرية التعليمية، أو إعلان المديرية التعليمية عن اختيارات مديرى وكلاء الإدارات التعليمية، إلى جانب مديرى وكلاء المدارس.

وطالب الكثير من المتخصصين، إلى جانب «الجروبات» الخاصة بالتعليم بوسائل التواصل الاجتماعى بحتمية وجود ضوابط وآليات محددة ومعلنة للتعيينات بما يتوافق مع متطلبات المرحلة القادمة، وتنفيذ أهداف القيادة السياسية فى ملف التعليم.

وقال الدكتور تامر شوقى، أستاذ علم النفس التربوى بجامعة عين شمس إن القيادات التعليمية بكافة مستوياتها تلعب دورا بالغ الأهمية فى تحقيق أهداف العملية التعليمية، وخاصة أن مديرى الإدارات ومديرى المدارس هم أقرب القيادات التربوية لتحديد أوجه الضعف والقوة عند تطبيق سياسات واستراتيجيات وزارة التربية والتعليم.

وأضاف «شوقى» فى تصريحات لـ«الوفد» أنه لا بد أن تتوافر فى شاغلى المناصب القيادية بعض الضوابط والمعايير، مثل اللياقة الصحية، والحصول على مؤهلات تربوية عليا تسمح لهم بفهم الواقع التربوى والتعليمى فى المدارس، قائلا «يُفضل ذوو المؤهلات الأعلى سواء دبلوم، أو ماجستير، أو دكتوراه».

وأشار أستاذ علم النفس التربوى بجامعة عين شمس أنه لا بد أن تتوافر بعض الشروط مثل مؤهلات فى الإدارة العامة والإدارة التعليمية، وأن يجتاز دورات فى تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعى، ودورات فى الشئون القانونية المتصلة بالعملية التعليمية، وعدم ارتكاب مخالفات تأديبية تمس الشرف طوال حياته الوظيفية.

وشدد «شوقى» على حتمية اجتياز المتقدم للوظائف

القيادية لمقابلات شخصية فى حضور متخصصين من كليات التربية بالإضافة إلى مسئولين من المستويات الادارية الأعلى لتحديد مدى لياقته النفسية والإدارية.

وقال الدكتور عاصم حجازى، أستاذ علم النفس التربوى بجامعة القاهرة أنه لا بد من وجود معايير تضمن اختيار أفضل العناصر لتولى الوظائف القيادية والإشرافية فى التربية والتعليم لأن نجاح خطة التطوير مرهون بتولى قيادة قادرة على توجيه البدقة بشكل صحيح. وأوضح «حجازى» أن الشروط يجب أن تتضمن المعايير العلمية حيث تمثل الخبرة العلمية والدرجات العلمية التى حصل عليها المرشح أحد أهم الشروط التى تتم المناقشة فى ضوءها، والمعايير المهنية حيث إن الكفاءة المهنية والخبرة العملية شرط ضرورى للوعى بطبيعة عملية التعلم والعوامل المؤثرة فيها والدراية الكاملة بالمشكلات اليومية التى يواجهها الطلاب والمعلمون وهذه الكفاءة المهنية يمكن الاستدلال عليها من حرص المرشح على حضور واجتياز الدورات التدريبية المهنية ومن خلال تقارير متابعة الأداء والتقييمات التى يحصل عليها المعلم.

وقال «حجازى» فى تصريحات لـ«الوفد» إن الأمر يتطلب الكفاءة الادارية وللازم مبادئ الإدارة والقوانين واللوائح الحاكمة بما يضمن القيام بالواجبات وعدم الإخلال بالمسؤوليات، والكفاءة الشخصية وتتضمن السمات الشخصية للمرشح من حيث القدرة على القيادة والتوجيه والحزم والنشاط والمطوع والرغبة فى التطوير والعمل الجماعى والتواصل الفعال.

واختتم «حجازى» حديثه بأن هذه المعايير تضمن اختيار أفضل العناصر بما ينعكس بالإيجاب على العملية التعليمية ويشجع المعلمين على تنمية أنفسهم مهنيا وعلميا للحصول على فرصة للترقى بينما لا يخلو هذه المعايير يكرس للحسوبة والفساد الإدارى ويقتل النموذج لدى المعلمين وينعكس سلبا على الرضا الوظيفى والعملية التعليمية.

موسم المخالفات

أحياء القاهرة تحت حصار البناء غير المرخص



إلى غياب التحرك الفورى من بعض الإدارات المختصة، خاصة فى ظل تكرار نفس الأنماط كل عام، فبدلاً من اتخاذ إجراءات استباقية قبل حلول الشهر، تظل التحركات فى كثير من الأحيان بعد فعل بعد اكتمال المخالفة، ما يجعل الإزالة أكثر تعقيداً، ويمنح المخالفين فرصة لفرض أمر واقع.

فى أحياء القاهرة، ظهرت مخالفات من نوع مختلف، تمثلت فى تغيير شاطئ وحدات داخل مناطق سكنية هادئة، ما يهدد السلامة الإنشائية ويعرض أرواح المواطنين للخطر، وفى مصر الجديدة، اشتكى سكان من تعليقات مفاجئة لعقارات قديمة لا تتحمل أديواراً إضافية، ما تسبب فى شكاوى متكررة من الضوضاء والزحام، أما فى الشراية وحدائق القبة، فبرزت ظاهرة استكمال مبانٍ سبق إيقافها، وكأن قرارات الإيقاف لم تصدر من الأساس.

حتى السلام أول والزواية الحمراء شهد أيضاً تحركات ليلية مكثفة، بحسب شهادات سكان، الذين أكدوا أن بعض العقارات المخالفة ارتفعت طوابقها خلال أيام معدودة، ويؤكد الأهالى أن المشكلة لا تتعلق فقط بمخالفة قانون البناء، بل تمتد إلى الضغط على المرافق العامة من مياه وكهرباء وصرف صحى، فى مناطق تعاني أصلاً من كثافة سكانية مرتفعة. اللافت أن وزارة التهيئة المحلية تشدد فى بياناتها الرسمية على عدم التهاون مع مخالفات البناء، وأن هناك تعليمات واضحة لرؤساء الأحياء بالتعامل الفورى مع أى تعد، لكن الفجوة بين التصريحات والتنفيذ تظل محل تساؤل، خاصة مع تكرار نفس السيناريو كل عام دون معالجة جذرية.

كتب - محمود هاشم:

فى كل عام، ومع اقتراب شهر رمضان، تتكرر نفس المشاهد فى عدد من أحياء القاهرة، حيث يستغل بعض مخالفى البناء انشغال الأجهزة التنفيذية، فيشروعون فى صب الأسقف ورفع الأدوار المخالفة ليلًا، معتقدين أن الرقابة ستراجع أو أن الحملات ستخفف وتبترتها، ورغم أن الدولة تؤكد باستمرار على ضرورة فرض هيبه القانون ومنع التعديات، إلا أن الواقع يكشف عن تحركات مريبة تتسارع مع بداية الشهر الكريم.

أبرز الأحياء التى شهدت نشاطًا ملحوظًا خلال الفترات الحالية كانت حى الزيتون، حى عين شمس، حى مصر الجديدة، حى الشراية، حى حدائق القبة، حى السلام أول، وحى الزاوية الحمراء، فى هذه المناطق تحديدًا، تظهر مخالفات البناء فى صورة تعليقات بدون ترخيص، أو استكمال أدوار مخالفة سبق تحرير محاضر بشأنها، أو تحويل وحدات سكنية إلى أنشطة تجارية دون موافقات رسمية.

عدد من الأهالى أكدوا أن بعض المقاولين ينتظرون «التوقيت المناسب»، حيث يبدأ العمل بعد الإفطار وحتى ساعات الفجر الأولى، مستغلين قلة الحركة فى الشوارع وصعوبة الرصد الفورى، فى بعض الحالات، يتم إدخال مواد البناء على دفعات صغيرة لتجنب لفت الانتباه، بينما تتم أعمال الصب بشكل سريع ومفاجئ قبل أن تتحرك أى حملة إزالة.

أشار «م.أ» مديرة إدارة اسكان بمحافظة القاهرة، إلى أن المشكلة لا تقتصر فقط على المخالفين، بل تمتد

بهدف دمج الاقتصاد غير الرسمى فى المنظومة القانونية

تبسيط إجراءات تقنين المحال العامة وعقوبات رادعة للمخالفين

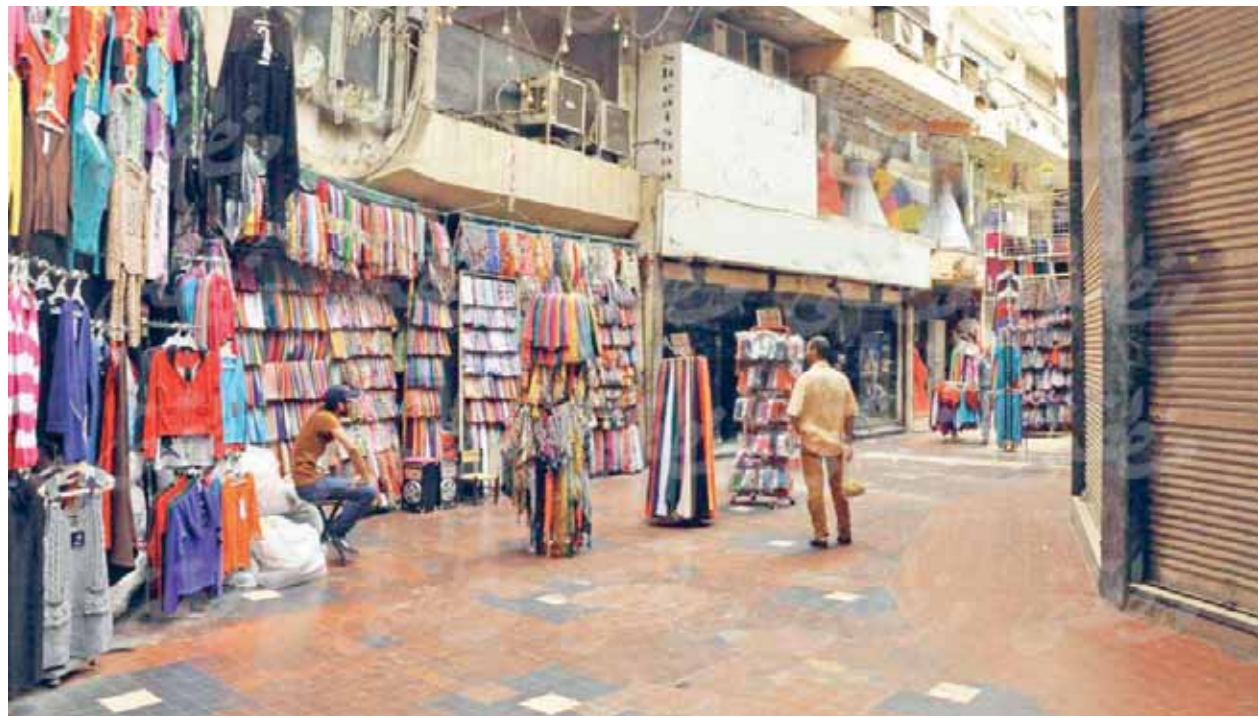
الاكتفاء بصورة الرقم القومى وصورة عقد الملكية أو الإيجار لقبول الطلبات مبدئيًا، إلى جانب تخفيض رسوم الترخيص مبدئيًا، ٥٠٪ حتى ١٤ يونيو ٢٠٢٦، فى خطوة تستهدف تحفيز المواطنين على الاستفادة من المهلة الحالية قبل انتهائها.

وشدد محافظ القاهرة على أن استمرار تشغيل المحال دون ترخيص سيواجه بإجراءات قانونية حاسمة، وهفاً لما ينص عليه القانون من غرامات تتراوح بين ٢٠ و٥٠ ألف جنيه، وقد تصل العقوبة إلى الحبس والنقل الإدارى فى حال تكرار المخالفة أو تقديم بيانات غير صحيحة. وتشير تقديرات برلمانية حتى نهاية ٢٠٢٥ إلى أن حوالى ٨٠٪ إلى ٩٠٪ من المحال التجارية تعمل بدون تراخيص رسمية، ويقدر عددها بنحو ٣ إلى ٤ ملايين محل غير مرخص، ورغم صدور قانون ١٥٤ لعام ٢٠١٩ لتقنين الأوضاع، لا تزال نسبة الامتثال منخفضة، وسط مهل حكومية إضافية حتى ديسمبر ٢٠٢٦. ويواجه قانون المحال العامة عرّفًا من جانب المواطنين لعدة أسباب أبرزها تراخى الإدارات المحلية فى تطبيق القانون وعدم تسيير لجان لتوعية المواطنين بأهمية تقنين الأنشطة غير الرسمية، وجود محال فى عقرات مخالفة لاشتراطات البناء، إجراءات تتعلق بشروط الحماية المدنية.

والحصول على التمويل، والانضمام إلى منظومة الضرائب والتأمينات، بما يعزز فرص الاستقرار والنمو.

ورغم تلك المزايا، لا يزال التطبيق يواجه تحديات ميدانية: إذ يشكو بعض أصحاب المحال من ارتفاع الرسوم مقارنة بعجم النشاط، فضلًا عن بطء الإجراءات فى بعض المناطق نتيجة ضعف البنية التكنولوجية أو نقص الكوادر المدربة. كما يمثل ضعف الوعي بالقانون عائقًا رئيسيًا، حيث تشير تقديرات رسمية إلى أن نحو ٨٠٪ من المحال كانت تعمل دون ترخيص قبل صدور القانون، ما يعكس حجم الاقتصاد غير الرسمى الذى تسعى الدولة إلى دمجه وتقنيته.

وفى هذا السياق، أطلقت الدكتوراة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية والبيئة، مبادرة قومية لتقنين أوضاع المحال العامة لمدة ٦ أشهر، يستهدفها رقمية واضحة، على أن يصاحبها نظام رقابى مباشر من خلال خطة زمنية شهرية تعرض نتائجها على اللجنة العليا ورئاسة مجلس الوزراء، مع ربط تقييم المسؤولين بنسبة الإنجاز المحققة ضمن مؤشرات الأداء الرسمية. وفى إطار دعم التيسيرات، وجّه إبراهيم صابر، محافظ القاهرة، رؤساء الأحياء بالتوسع فى تسهيل إجراءات التراخيص، حيث تقرر



تقرير: سيد العبيدى

فى خطوة تستهدف إعادة الانضباط إلى الشارع التجارى ودمج الاقتصاد غير الرسمى فى المنظومة القانونية، تواصل الأجهزة التنفيذية بالمحافظات تطبيق قانون المحال العامة رقم ١٥٤ لسنة ٢٠١٩، باعتباره أحد أبرز أدوات الدولة لتنظيم النشاط التجارى.

يأتى ذلك بالتوازى مع قرار مجلس الوزراء برئاسة مصطفى مدبولى، بمد مهلة توفيق أوضاع المحال العامة حتى ديسمبر ٢٠٢٦، لمنح فرصة إضافية لأصحاب الأنشطة غير المرخصة لتقنين أوضاعهم دون تعطيل عجلة الاقتصاد المحلى.

أقر القانون نظام الترخيص بالإخطار للأنشطة منخفضة المخاطر، بما يسمح ببدء النشاط فورًا دون انتظار الموافقات التقليدية، وهو ما اعتبرته وزارة التنمية المحلية تحولًا مهمًا لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ومن أبرز ما أضافه القانون توحيد الرسوم والاشتراطات الفنية على مستوى الجمهورية، مع إلزام الأنشطة ذات التأثير البيئى أو الخطورة المهنية بالحصول على موافقات الحماية المدنية والجهات المختصة، ضمانًا للسلامة العامة. كما يمنح الترخيص صاحبه وضمانًا قانونيًا يتيح التعامل مع البهوك،



فتاوى رمضان

حكم صيام الحامل في رمضان

يمكن قضاؤه في أي وقت قبل رمضان التالي، سواء كانت المرأة تنتظر الانتهاء من الظروف الصحية أو الصعوبة البدنية، ويكون القضاء واجباً دون فدية إلا في حالات التأخير بدون عذر كما ذهب إليه بعض الفقهاء.

والخلاصة أن المرأة التي أفطرت رمضان بسبب الحمل تقضى أيامها لاحقاً ولا تلزم بدفع فدية، وما سبق دفعه لا يغني عن القضاء، والله أعلم.

والإجماع، فقال الله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «شَهْرُ رَمَضَانَ» دون زيادة إلا التطوع. كما أوضحت دار الإفتاء أن الحائض والنفساء يجب عليهما الإفطار ويحرمان الصوم، ويقع القضاء عن ما فاتهما بعد الطهر، كما ثبت عن السيدة عائشة رضي الله عنها: «كَانَ يُؤْمَرُ بِقِضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا يُؤْمَرُ بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ»، وفيما يخص توقيت القضاء، فإنه لا يشترط على الفور، بل

قالت دار الإفتاء المصرية إن المرأة التي أفطرت في رمضان بسبب وضع الحمل يجب عليها قضاء ما فاتها من الصيام في أي وقت تستطيع فيه ذلك، سواء كان القضاء متتابعاً أو متفرقاً. وأكدت أنه لا فدية عليها، وما دفعته من أموال عن أيام الصيام (السابقة) لا يغني عن القضاء، استناداً لقوله تعالى: «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» (البقرة: ١٨٤)، حيث يعد القضاء ديناً لله في ذمتها. وأشارت الدار إلى أن صيام رمضان واجب بالكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»

(البقرة: ١٨٥)

صدق الله العظيم

كيف نختم الكتاب الكريم بتدبر

«رمضان».. وتلاوة القرآن

أثبتت النصوص الشرعية أن ختم القرآن الكريم من الأمور المستحبة خاصة في شهر رمضان المبارك، لما له من فضل عظيم، وثواب كبير؛ إذ إن ختم المصحف دأب العباد والصالحين طوال العام، فضلاً عن ختمه في رمضان المعظم، فقد قال الله تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»، كما جاء في آيات أخرى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ»، وقال تعالى «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

ختم القرآن

وأكد عدد من علماء الأزهر الشريف أن شهر رمضان من مواسم الطاعة، ومن أشهر عباداته الصيام والقيام وختم القرآن الكريم، وقد ورد في هذا الباب الحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ إِنْ جَبُرْتِلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَسْتَلِمَ، فَيَبْرُسُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَيَأْذُو لَقِيَهُ جَبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» متفق عليه.

قال الدكتور مجدى عاشور، المستشار السابق لمفتى الجمهورية، إن ثواب ختم القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك له أجر عظيم عند الله سبحانه وتعالى، وفقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «إلا إن هذا القرآن مادية الله فلتأخذ من هذه المادية ما تشاء»، كما قال صلى الله عليه وسلم «من قرأ حرفاً من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة والحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف والله واسع عليم».

وأوضح «عاشور» أن شهر رمضان المبارك شرف بنزول القرآن الكريم، فقد قال تعالى: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ».

وأكد المستشار السابق لمفتى الجمهورية أن ثواب ختم القرآن الكريم في شهر رمضان له أجران، وهما قراءة القرآن والصيام في نفس الوقت، موضحاً أنها عبادة مركبة، إذ أنها عبادة في أثناء العبادة، أي أن الصيام عبادة وقراءة القرآن عبادة أخرى، وهو ما يرفع قدر وشأن المسلم عند الله سبحانه وتعالى.

وأشار مستشار المفتى إلى أن قراءة القرآن في رمضان سواء في نهاره أو ليله فيها مزيد من الفضل والثواب، لأنها في الشهر الذي نزلت فيه:



د. مجدى عاشور



د. على جمعة

لذلك ينبغي أن يقرأ المسلم يومياً جزءاً، حتى يختم القرآن كاملاً خلال الشهر الفضيل.

نزول القرآن

وقال الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، إن الله سبحانه وتعالى خص شهر رمضان بنزول القرآن الكريم؛ لذلك ينبغي على المسلم أن يخص الشهر العظيم بالإنكار من تلاوة القرآن أمثالاً لحال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، فقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يمارس القرآن في كل عام مرة وكان ذلك في شهر رمضان، وقد شعر النبي صلى الله عليه وسلم

بقرب أجله في العام الأخير لأن جبريل قد عارضه القرآن مرتين.

وأوضح «جمعة» أن السلف الصالح والعلماء كانوا يكثر من مذاكرة القرآن وتلاوته في الشهر الفضيل، فكانت السيدة عائشة رضي الله عنها تقرأ في المصحف أول النهار في شهر رمضان، فإذا طلعت الشمس – أي ارتفعت – نامت.

وأضاف مفتى الجمهورية الأسبق، أن سفيان الثوري كان إذا دخل شهر رمضان ترك جميع

العبادات وأقبل على تلاوة القرآن، وكان النخعي يخط في كل ثلاث ليال في العشرين الأول من رمضان، وفي العشر الأواخر يخط في اثنتين سوى الصلاة.

وبه مفتى الجمهورية أن أبي حنيفة كان له ستون ختمة في رمضان، وكان مالك إذا دخل رمضان نثر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم، وأقبل على تلاوة القرآن في المصحف، وكان للإمام الشافعي ختمتان في كل يوم سوى الصلاة، قال تعالى: «فَمَنْ

شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (البقرة: ١٨٥).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان» (رواه البخاري ومسلم)، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ

الوقاية من الشيطان والقرين والمس والسحر

صيدلية القرآن

الضيق إلا من غير شيء إلا يأتى للإنسان وسببه هو القرين، وقال العلماء في قوله تعالى: «وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، هذه الآية علاج من شياطين الجن، وفي قوله تعالى «إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون»، قالت عائشة رضي الله عنها: كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نمت فيهما، فقَرَأَ فِيهِمَا «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، ثُمَّ يَفْسَحُ يَهُمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، فَيَعْلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رواه البخارى. وان فعل ذلك لا يضره شيء باذن الله.

أحمد طه فرج

قال العلماء بعض الناس يقول فلان فيه مس وفلان فيه سحر والنساء خاصة تشتكى من ذلك قال تعالى: «وَمَنْ يَمَسُّ مِنْ ذَكَرِ الرَّحْمَنِ فَثِقُلٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ» والبعد عن الدين يجعل الإنسان يتعرض لضرب من الشيطان ومن القرين والعلاج هو أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم والنوم على وضوء وقراءة سورة البقرة وغلق باب الحمام أثناء النوم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وقال العلماء أى إنسان يشعر بأعراض مس أو سحر يقرأ الرقية الشرعية وآيات فك السحر على أناء فيه ماء ويشرب من الماء ويتسل به خارج الحمام، ويرش الماء في أركان البيت، ويقرأ سورة ق والصافات علاج

من روائع الخط العربي



والتركيب في الخط مهارة وقدره الخطاط على ابتكار التكوين الخطى الجيد، وكذلك قدرته على ملء الفراغات والمزاوجة بين الكلمات والاستفادة من المساحات واختيار الآيات التي تقبل التركيب في حروفها، حيث تتضح أهمية الاتزان في قدرته على إخراج الوحدة الجمالية المنظمة للعمل كما في هذه اللوحة «رَبَّنَا وَاتَّبِعْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» (آل عمران: ١٩٤).

يعتبر الإيقاع في اللوحة الفنية بمثابة القلب للجسم فانتظام ضربات هذا القلب في دقة وتناغم ينتج عنه سلامة وصحة الإنسان، نادراً ما نرى في أى عمل فنى إيقاعاً واحداً، بل غالباً ما يشمل عدة إيقاعات لكي تكسب اللوحة تجديداً وتنويعاً في الشكل، لذا تكون الكتابة العربية في اللوحات الخطية دائماً أكثر من العناصر الزخرفية. ونلاحظ ذلك في لوحات الخطاط والمصمم المصرى (ثروت عمارة)، حيث يبين التشكيل



خطوط

ثروت عمارة

خطبة الوداع.. الوثيقة الخالدة للعدل والمساواة في الإسلام

حدث إسلامي في رمضان

ويصونها من الانحراف والاختلاف. ومن أبرز ما ورد في الخطبة أيضاً الوصية بالنساء حيث دعا النبي ﷺ إلى معاملتهن بالمعروف، مؤكداً حقوقهن وكرامتهن في المجتمع، في وقت كانت فيه كثير من المجتمعات لا تزال تحرم المرأة من أبسط حقوقها الإنسانية.

ولم تكن خطبة الوداع مجرد كلمات عابرة، بل كانت بمثابة الميثاق الأخلاقي الأخير الذي تركه النبي ﷺ للأمة قبل وفاته، حيث خاطب المسلمين قائلاً : ألا هل بلغت؟

فرد الجمع العظيم: اللهم نعم، ليقول بعدها: اللهم فاشهد. ويرى علماء التاريخ الإسلامى أن هذه الخطبة تمثل واحدة من أقدم الوثائق التي أرست مبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان قبل قرون طويلة من ظهور المواثيق الدولية الحديثة.

وبمرور القرون، بقيت خطبة الوداع شاهداً على الرسالة الإنسانية العظيمة للإسلام وعلى رؤية حضارية متكاملة تؤكد أن بناء المجتمعات لا يقوم إلا على العدل والمساواة واحترام كرامة الإنسان.

وأكد النبي ﷺ في خطبته أن الدماء والأموال والأعراض حرام بين المسلمين مشدداً على أن كرامة الإنسان مصنوعة وأن الاعتداء عليها يعد من أعظم الجرائم، كما أعلن فتى المساواة الكاملة بين البشر حين قال: يا أيها الناس، إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، لا فضل لعربى على أعجمى ولا لأعجمى على عربى، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى.

كما تضمنت الخطبة وصايا واضحة تنظم حياة المجتمع المسلم، فحث النبي ﷺ على التمسك بكتاب الله وسنته باعتبارهما المرجع الأساسى الذى يحفظ وحدة الأمة

يستعيد المسلمون في مثل هذا اليوم من شهر رمضان ذكرى واحدة من أعظم الخطب في التاريخ الإسلامى حين ألقى النبي ﷺ خطبة الوداع التي تعد من أهم الوثائق الأخلاقية والتشريعية في مسيرة الحضارة الإسلامية.

جاءت الخطبة خلال حجة الوداع في العام العاشر للهجرة، حين اجتمع أكثر من مائة ألف مسلم حول النبي ﷺ في مشهد مهيب يعكس اكتمال بناء الدولة الإسلامية وترسيخ قيمها الكبرى. وفي ذلك الموقف التاريخي، وجه النبي ﷺ رسالته الجامعة للأمة، واضفاً أسساً راسخة للعدل والمساواة وحرمة الإنسان.

في رحاب آية



قال تعالى: «وَأَنْ تَسْقِطُوا بِالْأَزْلَامِ ذِكْرَكُمْ فَسِيقُ» (المائدة: ٢)

تعلمنا هذه الآية الكريمة أن الله تعالى حَرَّمَ اللّهُو إلى وسائل الطيرة والخرافات لتفريق الأمور، سواء في المصالح الشخصية أو المجتمعية، وأن الاعتماد على الحظ أو الأساليب العشوائية خروج عن منهج العقل والشرع.

وقد أوضح المفسرون أن الاستقسام بالأزلام كان يُستخدم في الجاهلية لاتخاذ القرارات المهمة عبر رمي الأسمه أو الاقداح، وكان القرار يُتخذ بناءً على النتيجة الظاهرة فقط، وهو ما اعتبره الله «سفهاً» لابتعاده عن العمل الصالح والتوكل على الله.

وتطبيق هذه الآية في واقعنا المعاصر يظهر في عدة صور عملية، منها الابتعاد عن الطيرة أو الاعتماد على الكهانة والمنجمين أو أى وسائل تدعى معرفة الغيب، والحرص على الأخذ بالأسباب، والدراسة والتخطيط قبل اتخاذ أى قرار مهم.

كما يُعتبر الدعاء، مثل صلاة الاستسحارة، وسيلة شرعية للتوجيه والاسترشاد عند الحيرة، بما يحقق التوازن بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب.

إضافة لذلك، فإن هذه الآية تُذكرنا بضرورة تنمية الوعي العقلي والديني في المجتمع، ورفض أى ممارسة تشبه الاستقسام بالأزلام، مثل البشعة، لأنها تؤدي إلى الظلم والضرر، وتخرج عن روح الإسلام في التعامل مع الناس واتخاذ القرارات، فالتقوى والحكمة هي الأساس في تقرير المصير وتحقيق العدل والرشاد.



